

**دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية**

**The Role of Modern Accounting Information Systems in Enhancing Strategic Financial Decision-Making**

**المدرس. عقيل رحم حسون**

**كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة واسط ;**

**Lect. Aqeel Raham Hassoon**

**[ahassoon@uowasit.edu.iq](mailto:ahassoon@uowasit.edu.iq)**

**المستخلص**

يهدف هذا البحث إلى بيان دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية داخل المؤسسات، في ظل ما تشهده بيئة الأعمال المعاصرة من تطورات متسارعة وتحديات متزايدة تتطلب توافر معلومات مالية دقيقة وموثوقة وفي الوقت المناسب. وانطلق البحث من فرضية مفادها أن لنظم المعلومات المحاسبية الحديثة أثرًا ذا دلالة إحصائية في تحسين جودة القرارات المالية الاستراتيجية، من خلال دعم التخطيط المالي، وترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية، وتقليل درجة عدم التأكد والمخاطر المالية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مدعومًا بدراسة ميدانية تم تنفيذها باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة من العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية والإدارية داخل المؤسسات محل الدراسة. وقد جرى تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، من أبرزها تحليل الانحدار الخطي وتحليل التباين الأحادي، بهدف اختبار فرضيات البحث وقياس طبيعة العلاقة بين متغيراته. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وتعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، حيث أسهمت هذه النظم في توفير معلومات مالية عالية الجودة تدعم متخذي القرار في اختيار البدائل الأكثر كفاءة، وتحسين القدرة على التخطيط المالي طويل الأجل. كما بينت النتائج أن المؤسسات التي تعتمد على نظم معلومات محاسبية متطورة تكون أكثر قدرة على تحقيق كفاءة الأداء المالي وتعزيز توجهاتها الاستراتيجية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتطوير نظم المعلومات المحاسبية وتدريب الكوادر المالية على استخدامها بما يخدم الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات.

الكلمات المفتاحية : نظم المعلومات المحاسبية الحديثة ، القرارات المالية الاستراتيجية , جودة المعلومات المحاسبية.

## Abstract

- This research aims to demonstrate the role of modern accounting information systems in enhancing strategic financial decision-making within organizations, given the rapid developments and increasing challenges of the contemporary business environment, which necessitate the availability of accurate, reliable, and timely financial information. The research is based on the hypothesis that modern accounting information systems have a statistically significant impact on improving the quality of strategic financial decisions by supporting financial planning, streamlining investment and financing decisions, and reducing uncertainty and financial risks.

The research employed a descriptive-analytical approach, supported by a field study conducted using a questionnaire to collect data from a sample of employees in the financial, accounting, and administrative departments of the organizations under study. The data were analyzed using a range of statistical methods, most notably linear regression analysis and one-way ANOVA, to test the research hypotheses and measure the nature of the relationships between the variables.

The research results showed a statistically significant positive relationship between the use of modern accounting information systems and enhanced strategic financial decision-making. These systems contributed to providing high-quality financial information that supports decision-makers in selecting the most efficient alternatives and improves their ability to plan for the long term. The results also indicated that organizations that rely on advanced accounting information systems are better able to achieve efficient financial performance and strengthen their strategic direction. In light of these findings, the research recommends prioritizing the development of accounting information systems and training financial personnel in their use to serve the strategic objectives of organizations

**Keywords:** Modern accounting information systems ,strategic financial decisions , quality of accounting information

## المقدمة:

أصبحت بيئة الأعمال المعاصرة تتسم بدرجة عالية من التعقيد والديناميكية نتيجة التطورات المتسارعة في المجالات التكنولوجية والاقتصادية والمالية، الأمر الذي فرض على المؤسسات إعادة النظر في أساليبها الإدارية والمالية، ولا

سيما ما يتعلق بآليات اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية. فلم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية أو الخبرة الشخصية كافيًا لضمان اتخاذ قرارات مالية رشيدة، بل باتت الحاجة ملحةً إلى نظم معلومات قادرة على توفير بيانات دقيقة، موثوقة، وملائمة في الوقت المناسب، بما يسهم في دعم متخذي القرار وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات المختلفة.

برزت نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بوصفها أحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات في إدارة مواردها المالية بكفاءة وفاعلية. إذ لم يعد دور هذه النظم يقتصر على تسجيل العمليات المالية وإعداد التقارير المحاسبية، وإنما تطور ليشمل تحليل البيانات، ودعم التخطيط المالي، وتقييم الأداء، والمساهمة في صياغة القرارات المالية ذات الطابع الاستراتيجي. وقد أسهم التطور التكنولوجي، ولا سيما في مجال نظم الحاسوب وقواعد البيانات والبرمجيات المتخصصة، في إحداث نقلة نوعية في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية وقدرتها على معالجة كميات كبيرة من البيانات وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة عالية للإدارة العليا. وتُعد القرارات المالية الاستراتيجية من أكثر القرارات حساسية وأثرًا في مستقبل المؤسسات، نظرًا لارتباطها بتحديد مسارات الاستثمار، وهيكّل التمويل، وسياسات التوسع، وإدارة المخاطر المالية. وتتسم هذه القرارات بطابعها طويل الأجل، وما يترتب عليها من نتائج قد تؤثر بشكل مباشر في استمرارية المؤسسة وقدرتها التنافسية في السوق. ومن هنا، فإن أي قصور في المعلومات المستخدمة في اتخاذ هذه القرارات قد يؤدي إلى نتائج سلبية يصعب تداركها لاحقًا. إن جودة القرارات المالية الاستراتيجية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة المعلومات المحاسبية التي تعتمد عليها، سواء من حيث الدقة أو الشمول أو التوقيت المناسب. وتُسهم نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تحسين هذه الجودة من خلال توفير معلومات مالية وتحليلية تساعد الإدارة على المقارنة بين البدائل المختلفة، وتقليل درجة عدم التأكد، والتنبؤ بالنتائج المحتملة لكل قرار. كما تساعد هذه النظم في تعزيز الشفافية والرقابة المالية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على كفاءة الأداء المالي والاستراتيجي للمؤسسات. وتزداد أهمية دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية في ظل ما تشهده المؤسسات من منافسة متزايدة، وتقلبات اقتصادية، وتغيرات مستمرة في بيئة الأعمال. إذ تواجه العديد من المؤسسات تحديات تتعلق بضعف نظم المعلومات أو عدم تكاملها، مما يحدّ من قدرتها على الاستفادة من البيانات المتاحة في دعم القرارات المالية المهمة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على مدى إسهام هذه النظم في تحسين عملية اتخاذ القرار، وبيان أثرها الفعلي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات

### 1.1 أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدور المتزايد الذي تؤديه نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في دعم الإدارة العليا عند اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، ولا سيما في ظل بيئة أعمال تتسم بالتعقيد وسرعة التغير. إذ تسهم هذه النظم في

توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة وفي الوقت المناسب، بما يساعد على تحسين التخطيط المالي، وترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية، وتقليل المخاطر المالية. كما تنبع أهمية البحث من كونه يسלט الضوء على العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وجودة القرارات المالية الاستراتيجية، ويبرز أثر التحول الرقمي في تعزيز كفاءة الأداء المالي للمؤسسات. وتتمثل أهمية الدراسة أيضاً في بعدها التطبيقي، من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات يمكن أن تستفيد منها الإدارات المالية ومتخذي القرار في تطوير نظمهم المحاسبية بما يحقق الاستدامة المالية والميزة التنافسية.

## 1.2 مشكلة البحث

تواجه العديد من المؤسسات تحديات في اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية نتيجة الاعتماد على نظم معلومات محاسبية تقليدية أو غير متكاملة، مما يؤدي إلى ضعف جودة المعلومات المالية، وتأخر الحصول عليها، وزيادة درجة عدم اليقين والمخاطر. وغالباً ما ينعكس ذلك سلباً على كفاءة التخطيط المالي وترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

**إلى أي مدى تسهم نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية داخل المؤسسات؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية المتعلقة بجودة المعلومات المالية، ودعم التخطيط المالي، وتقليل المخاطر، وتحسين الأداء المالي الاستراتيجي.

## 1.3 أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

1. توضيح مفهوم نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وبيان أهميتها في بيئة الأعمال المعاصرة.
2. بيان دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تحسين جودة المعلومات المالية.
3. تحليل أثر هذه النظم في دعم التخطيط المالي الاستراتيجي.
4. توضيح دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في ترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية وتقليل المخاطر.
5. تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز فعالية استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في دعم اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية.

## 1.4 فرضيات البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه، تم صياغة الفرضيات الآتية لاختبارها:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وجودة المعلومات المالية المستخدمة في اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية.

2. يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية الحديثة في دعم التخطيط المالي الاستراتيجي داخل المؤسسات.

3. تسهم نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في ترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية وتقليل المخاطر المالية.

4. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وتحسين الأداء المالي الاستراتيجي للمؤسسة.

### 1.5 منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة، حيث تم استخدامه لوصف واقع نظم المعلومات المحاسبية الحديثة داخل المؤسسات، وتحليل دورها في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية. كما تم توظيف الأسلوب الإحصائي في تحليل البيانات الميدانية واختبار فرضيات البحث، بالاعتماد على أدوات إحصائية مناسبة مثل المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعامل الارتباط، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، وذلك من خلال الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات. ويقصد بالمؤسسات في هذه الدراسة المؤسسات المصرفية الخاصة، والتي تعتمد على نظم المعلومات المحاسبية في تسجيل ومعالجة البيانات المالية، وإعداد التقارير المالية، ودعم اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية.

### 1.6 حدود البحث

اقتصر البحث على مجموعة من الحدود، تمثلت فيما يأتي:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية دون التطرق إلى القرارات التشغيلية أو التكتيكية.

2. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عدد من المؤسسات المصرفية الخاصة، نظرًا لاعتماد هذه المؤسسات بشكل كبير على نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في إدارة عملياتها المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية.

3. **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة من يناير 2025 إلى يونيو 2025، حيث تم تصميم أداة الدراسة، وجمع البيانات الميدانية، وتحليلها إحصائيًا، واستخلاص النتائج.

4. **الحدود البشرية:** شملت الدراسة العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية، والمديرين الماليين، ومتخذي القرار في المؤسسات محل الدراسة.

### 1.7 الدراسات السابقة

1. دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسات الاقتصادية

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور نظم المعلومات المحاسبية في دعم عملية اتخاذ القرارات التمويلية داخل المؤسسات الاقتصادية، من خلال دراسة ميدانية على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نظم المعلومات المحاسبية تساهم بشكل فعال في توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة تساعد الإدارة في اتخاذ قرارات تمويلية سليمة، كما تساعد في تحسين جودة التخطيط المالي وتقليل درجة المخاطر المرتبطة بالقرارات الاستثمارية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية وتحديثها بما يتناسب مع متطلبات البيئة الاقتصادية الحديثة [1].

2. أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في رفع كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية“ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين كفاءة الأداء المالي داخل المؤسسات الاقتصادية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام الاستبانة وتحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية يساهم في زيادة الإيرادات وتقليل التكاليف وتحسين كفاءة الأداء المالي، كما يساعد في دعم اتخاذ القرارات المالية داخل المؤسسة [2].

3. أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة بيانات النظام المحاسبي“ هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في الشركات. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة على عينة من العاملين. وأظهرت النتائج أن نظم المعلومات المحاسبية تساهم في تحسين دقة وموثوقية البيانات المحاسبية، مما يؤدي إلى دعم القرارات المالية والإدارية بشكل أفضل [3].

4. أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على خصائص المعلومات المحاسبية“ هدفت الدراسة إلى قياس تأثير تطبيق معايير IFRS على جودة المعلومات المحاسبية. واعتمدت على دراسة ميدانية في المصارف. وأظهرت النتائج أن تطبيق هذه المعايير يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية وزيادة قدرتها على دعم اتخاذ القرارات المالية السليمة، من خلال توفير معلومات أكثر دقة وقابلية للمقارنة [4].

## المبحث الأول

### الإطار النظري لنظم المعلومات المحاسبية الحديثة

#### 2.1 مفهوم نظم المعلومات المحاسبية

تُعد نظم المعلومات المحاسبية من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في إدارة أنشطتها المالية واتخاذ قراراتها المختلفة، إذ تمثل الإطار الذي يتم من خلاله جمع البيانات المالية ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة يمكن الاعتماد عليها في التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات. وقد تطور مفهوم نظم المعلومات المحاسبية

بتطور بيئة الأعمال وتعقد العمليات الاقتصادية، فلم يعد يقتصر على تسجيل العمليات المالية فحسب، بل أصبح نظاماً متكاملًا يدعم الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. [5]

ويُعرّف نظام المعلومات المحاسبية بأنه مجموعة مترابطة من العناصر البشرية والتقنية والإجرائية، تعمل معاً على جمع البيانات المالية من مصادرها المختلفة، ثم معالجتها وتحليلها وتخزينها، وإخراجها في صورة معلومات وتقارير مالية تساعد الإدارة ومستخدمي المعلومات الآخرين في اتخاذ القرارات المناسبة. ويظهر هذا التعريف أن النظام المحاسبي لا يعمل بمعزل عن بقية النظم الإدارية، بل يتكامل معها لتحقيق الكفاءة والفعالية في الأداء المؤسسي. كما يُنظر إلى نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بوصفها نظاماً ديناميكياً يتأثر بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، ويتفاعل مع المتغيرات التكنولوجية والتنظيمية، بما يضمن توفير معلومات دقيقة وملائمة وفي الوقت المناسب، وهو ما يُعد شرطاً أساسياً لنجاح القرارات المالية الاستراتيجية في ظل بيئة أعمال تتسم بعدم التأكد والمنافسة الشديدة. [6]

## 2.2 نشأة وتطور نظم المعلومات المحاسبية

مرت نظم المعلومات المحاسبية بعدة مراحل تطويرية، ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتقدم التكنولوجي والتغيرات التي شهدتها بيئة الأعمال. ففي المراحل الأولى، كانت المحاسبة تعتمد على الأساليب اليدوية التقليدية في تسجيل العمليات المالية، حيث كانت الدفاتر والسجلات الورقية هي الوسيلة الأساسية لجمع البيانات المحاسبية، وهو ما كان يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، فضلاً عن ارتفاع احتمالات الخطأ. [7]

ومع ظهور الحواسيب الإلكترونية في منتصف القرن العشرين، بدأت المؤسسات في استخدام النظم المحاسبية المحوسبة، حيث تم استبدال جزء كبير من العمل اليدوي بالمعالجة الإلكترونية للبيانات. وأسهم هذا التحول في تحسين سرعة ودقة تسجيل العمليات المالية، إلا أن هذه النظم كانت في بدايتها محدودة الوظائف وتركز أساساً على الجوانب التشغيلية. وفي مراحل لاحقة، ومع تطور نظم المعلومات الإدارية وقواعد البيانات، شهدت نظم المعلومات المحاسبية تطوراً نوعياً، حيث أصبحت أكثر تكاملاً ومرونة، وقادرة على دعم التخطيط والرقابة واتخاذ القرار. كما أدى انتشار شبكات الحاسوب والإنترنت إلى تعزيز مفهوم النظم المتكاملة، وظهور نظم تخطيط موارد المؤسسة (ERP) التي دمجت الوظائف المحاسبية مع بقية وظائف المؤسسة ضمن نظام موحد.

وفي الوقت الراهن، ومع تسارع التحول الرقمي، أصبحت نظم المعلومات المحاسبية تعتمد على تقنيات متقدمة مثل الحوسبة السحابية، وتحليل البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، مما مكّن المؤسسات من الحصول على معلومات مالية أنبية ودقيقة تدعم القرارات المالية الاستراتيجية على المدى الطويل. [8]

## 2.3 مكونات نظم المعلومات المحاسبية الحديثة

تتكون نظم المعلومات المحاسبية الحديثة من مجموعة من المكونات المتكاملة التي تعمل معاً لضمان تحقيق أهداف النظام بكفاءة، ويمكن إجمال هذه المكونات فيما يأتي: [9]

أولاً: **الموارد البشرية** تُعد الموارد البشرية عنصراً محورياً في نجاح نظم المعلومات المحاسبية، إذ تشمل المحاسبين، والمدققين، ومحليي النظم، ومتخذي القرار. ويعتمد مدى فعالية النظام على كفاءة هؤلاء الأفراد وقدرتهم على استخدام التقنيات الحديثة وتحليل مخرجات النظام بصورة صحيحة.

ثانياً: **الموارد التقنية** تشمل الموارد التقنية الأجهزة الحاسوبية، والبرمجيات المحاسبية، وقواعد البيانات، وشبكات الاتصال. وتسهم هذه الموارد في تسريع معالجة البيانات وتحسين دقة المعلومات، كما تتيح إمكانية التكامل مع النظم الأخرى داخل المؤسسة.

ثالثاً: **البيانات المحاسبية** تمثل البيانات المحاسبية المدخلات الأساسية للنظام، وتشمل جميع البيانات المتعلقة بالعمليات المالية التي تقوم بها المؤسسة. وتعد جودة هذه البيانات شرطاً أساسياً للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة.

رابعاً: **الإجراءات والسياسات** تشمل الإجراءات مجموعة القواعد والتعليمات التي تنظم كيفية جمع البيانات ومعالجتها وإخراج التقارير. وتضمن هذه الإجراءات تحقيق الرقابة الداخلية وحماية البيانات من الأخطاء أو التلاعب.

#### 2.4 خصائص نظم المعلومات المحاسبية الحديثة

تتميز نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بعدد من الخصائص التي تجعلها أكثر قدرة على تلبية احتياجات الإدارة ومتخذي القرار، ومن أبرز هذه الخصائص: [10]

1. **الدقة والموثوقية**، حيث توفر معلومات مالية خالية من الأخطاء وقابلة للاعتماد عليها.
2. **السرعة والتوقيت المناسب**، إذ تتيح الحصول على المعلومات في الوقت الذي تحتاجه الإدارة لاتخاذ القرار.
3. **المرونة**، بما يسمح بتكييف النظام مع التغيرات التنظيمية والتكنولوجية.
4. **التكامل مع النظم الإدارية الأخرى**، مما يعزز شمولية المعلومات ودقتها.
5. **الملاءمة** لاحتياجات مستخدمي المعلومات، سواء كانوا داخل المؤسسة أو خارجها.

#### 2.5 دور التحول الرقمي في تطوير نظم المعلومات المحاسبية

أدى التحول الرقمي إلى إحداث نقلة نوعية في نظم المعلومات المحاسبية، حيث لم يعد دور هذه النظم يقتصر على تسجيل البيانات التاريخية، بل امتد ليشمل التحليل والتنبؤ ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية. فقد أسهمت التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين جودة البيانات المحاسبية وتعزيز قدرتها على معالجة كميات ضخمة من المعلومات في وقت قياسي. كما ساعدت الحوسبة السحابية في تقليل تكاليف التشغيل وزيادة مرونة الوصول إلى المعلومات، في حين

أسهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين التحليل المالي والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية. ونتيجة لذلك، أصبحت نظم المعلومات المحاسبية أداة استراتيجية تدعم تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات. [11]

## 2.6 التحديات التي تواجه تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الحديثة

على الرغم من المزايا العديدة لنظم المعلومات المحاسبية الحديثة، إلا أن تطبيقها يواجه عدداً من التحديات، من أبرزها: [12]

1. ارتفاع تكاليف التطبيق والتطوير، خاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
  2. مقاومة التغيير من قبل العاملين، نتيجة الخوف من التكنولوجيا أو فقدان الوظائف.
  3. نقص الكفاءات المتخصصة القادرة على تشغيل النظم الحديثة وتحليل مخرجاتها.
  4. المخاطر الأمنية المرتبطة بحماية البيانات المحاسبية من الاختراق أو التلاعب.
  5. التغيير السريع في التكنولوجيا، مما يتطلب تحديثاً مستمراً للنظم والبرمجيات.
- وتؤكد هذه التحديات ضرورة تبني المؤسسات لاستراتيجيات واضحة تهدف إلى إدارة التغيير، وتدريب الموارد البشرية، وضمان أمن المعلومات، بما يحقق الاستفادة القصوى من نظم المعلومات المحاسبية الحديثة.

## المبحث الثاني

### القرارات المالية الاستراتيجية في المؤسسات

#### 3.1 مفهوم القرارات المالية الاستراتيجية

تعد القرارات المالية الاستراتيجية من أهم القرارات التي تتخذها الإدارة العليا في المؤسسات، لما لها من تأثير مباشر وطويل الأجل على المركز المالي والأداء العام للمؤسسة. ويعود ذلك إلى ارتباط هذه القرارات بتخصيص الموارد المالية، وتحديد هيكل التمويل، وتوجيه الاستثمارات بما ينسجم مع الأهداف الاستراتيجية طويلة الأمد. [13]

ويُقصد بالقرارات المالية الاستراتيجية تلك القرارات التي تتعلق بتحديد السياسات المالية العامة للمؤسسة، والتي تؤثر في قدرتها على النمو والاستمرار وتحقيق الميزة التنافسية. وتشمل هذه القرارات اختيار مصادر التمويل المناسبة، وتحديد حجم الاستثمارات، وسياسات توزيع الأرباح، وإدارة المخاطر المالية. وتتميز هذه القرارات بكونها تُتخذ في ظل قدر عالٍ من عدم التأكد، وتتطلب الاعتماد على معلومات مالية دقيقة وتحليلات متعمقة. [14] كما يمكن النظر إلى القرارات المالية الاستراتيجية بوصفها حلقة وصل بين الاستراتيجية العامة للمؤسسة ووظائفها المالية، إذ تُسهم في ترجمة الأهداف الاستراتيجية إلى خطط مالية قابلة للتنفيذ، وتحدد الإطار الذي يتم في ضوءه توجيه الموارد المالية لتحقيق تلك الأهداف. [15]

### 3.2 خصائص القرارات المالية الاستراتيجية

تتسم القرارات المالية الاستراتيجية بعدد من الخصائص التي تميزها عن القرارات المالية التشغيلية أو التكتيكية، ومن أبرز هذه الخصائص ما يأتي: [16]

أولاً: **الطابع طويل الأجل** تُتخذ القرارات المالية الاستراتيجية لتحقيق أهداف تمتد آثارها لسنوات طويلة، مثل قرارات التوسع الاستثماري أو إعادة هيكلة التمويل، مما يجعل نتائجها غير فورية وتتطلب تقييمًا مستمرًا.

ثانياً: **ارتفاع درجة المخاطرة وعدم التأكد** ترتبط هذه القرارات ببيئة مستقبلية غير مؤكدة، تتأثر بتقلبات الأسواق والتغيرات الاقتصادية، وهو ما يزيد من مستوى المخاطر المصاحبة لها.

ثالثاً: **التأثير الجوهري على الأداء المالي** يترتب على القرارات المالية الاستراتيجية آثار مباشرة على الربحية، والسيولة، والملاءة المالية، والقيمة السوقية للمؤسسة.

رابعاً: **الاعتماد على معلومات وتحليلات متقدمة** تتطلب هذه القرارات توافر معلومات مالية دقيقة وموثوقة، واستخدام أدوات تحليل مالي متقدمة مثل تحليل التدفقات النقدية، وتحليل المخاطر، والتنبؤ المالي.

خامساً: **مشاركة الإدارة العليا** نظرًا لأهميتها، غالبًا ما تُتخذ القرارات المالية الاستراتيجية على مستوى الإدارة العليا أو مجلس الإدارة، ولا تُفوض إلى المستويات الإدارية الدنيا.

### 3.3 أنواع القرارات المالية الاستراتيجية

يمكن تصنيف القرارات المالية الاستراتيجية إلى عدة أنواع رئيسية، تختلف باختلاف طبيعتها وأهدافها، ومن أهمها: [17]

أولاً: **قرارات الاستثمار** تتعلق هذه القرارات بتخصيص الموارد المالية في المشاريع الاستثمارية المختلفة، سواء كانت استثمارات طويلة الأجل مثل شراء الأصول الثابتة أو الدخول في مشاريع جديدة، أو استثمارات مالية. وتهدف هذه القرارات إلى تعظيم قيمة المؤسسة وتحقيق عوائد مستقبلية مناسبة.

ثانياً: **قرارات التمويل** تركز قرارات التمويل على تحديد المصادر التي سيتم من خلالها تمويل الأنشطة الاستثمارية، سواء من خلال التمويل الذاتي أو الاقتراض أو إصدار الأسهم. ويُعد اختيار الهيكل التمويلي الأمثل من أهم التحديات التي تواجه الإدارة المالية.

ثالثاً: **قرارات توزيع الأرباح** تتعلق هذه القرارات بتحديد السياسة المناسبة لتوزيع الأرباح بين المساهمين أو الاحتفاظ بها لإعادة استثمارها داخل المؤسسة، بما يحقق التوازن بين مصالح المساهمين ومتطلبات النمو.

رابعاً: قرارات إدارة المخاطر المالية تهدف هذه القرارات إلى الحد من الآثار السلبية للمخاطر المالية، مثل مخاطر تقلب أسعار الفائدة أو أسعار الصرف، من خلال استخدام أدوات التحوط والسياسات المالية المناسبة.

#### 3.4 مراحل اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية

تمر عملية اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية بعدة مراحل متتابعة، تسهم في ضمان رشادة القرار وفعاليتها، ويمكن توضيحها كما يأتي: [19.18]

أولاً: **تشخيص المشكلة أو الفرصة الاستثمارية** تبدأ العملية بتحديد المشكلة المالية أو الفرصة التي تواجه المؤسسة، مثل الحاجة إلى تمويل إضافي أو التوسع في نشاط معين.

ثانياً: **جمع وتحليل المعلومات المالية** في هذه المرحلة يتم جمع البيانات المالية ذات الصلة، وتحليلها باستخدام الأساليب الكمية والنوعية، لتقييم البدائل المتاحة.

ثالثاً: **تقييم البدائل واتخاذ القرار** يتم مقارنة البدائل المختلفة بناءً على معايير مالية مثل العائد والمخاطرة والتكلفة، ومن ثم اختيار البديل الذي يحقق أهداف المؤسسة.

رابعاً: **تنفيذ القرار** تشمل هذه المرحلة تحويل القرار إلى خطة عمل قابلة للتنفيذ، وتخصيص الموارد اللازمة له.

خامساً: **المتابعة والتقييم** تُعد هذه المرحلة ضرورية للتأكد من تحقيق القرار لأهدافه، وتصحيح الانحرافات إن وجدت.

#### 3.5 العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية

تتأثر القرارات المالية الاستراتيجية بعدد من العوامل الداخلية والخارجية، من أهمها: [20]

أولاً: **العوامل الداخلية** تشمل الوضع المالي للمؤسسة، وكفاءة الإدارة المالية، وتوافر المعلومات المحاسبية، والثقافة التنظيمية. ويؤثر ضعف نظم المعلومات المحاسبية سلباً في جودة القرارات المتخذة.

ثانياً: **العوامل الخارجية** تتمثل في الظروف الاقتصادية العامة، والسياسات الحكومية، وتقلبات الأسواق المالية، والمنافسة. وتفرض هذه العوامل على الإدارة ضرورة التكيف المستمر مع المتغيرات البيئية.

ثالثاً: **العوامل التكنولوجية** أصبح للتكنولوجيا دور متزايد في دعم اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، من خلال توفير أدوات تحليل متقدمة ونظم معلومات متطورة.

#### 3.6 أهمية القرارات المالية الاستراتيجية في تحقيق الأهداف المؤسسية

تلعب القرارات المالية الاستراتيجية دوراً محورياً في تحقيق الأهداف المؤسسية، إذ تسهم في: [22.21]

1. تعزيز الاستدامة المالية للمؤسسة وضمان قدرتها على الاستمرار في المدى الطويل.
2. تحقيق النمو والتوسع من خلال توجيه الاستثمارات نحو الفرص ذات العائد المجزي.
3. تحسين الكفاءة في استخدام الموارد المالية وتقليل الهدر.

وعليه، فإن فعالية القرارات المالية الاستراتيجية تعتمد بدرجة كبيرة على جودة المعلومات المتاحة، وكفاءة نظم المعلومات المحاسبية، وقدرة الإدارة على التحليل والتخطيط الاستراتيجي، وهو ما يبرز أهمية الربط بين هذا المبحث والمبحث اللاحق المتعلق بدور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في دعم هذه القرارات. [23]

### المبحث الثالث

#### دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية

##### 4.1 دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المالية

تُعد جودة المعلومات المالية الأساس الذي تُبنى عليه القرارات المالية الاستراتيجية، إذ لا يمكن للإدارة اتخاذ قرارات رشيدة في ظل معلومات غير دقيقة أو غير ملائمة. وتؤدي نظم المعلومات المحاسبية الحديثة دورًا محوريًا في تحسين جودة هذه المعلومات من خلال مجموعة من الآليات التي تضمن الدقة والموثوقية والملاءمة والتوقيت المناسب. [25.24]

تسهم هذه النظم في توحيد مصادر البيانات المالية، والحد من الازدواجية والأخطاء الناتجة عن المعالجة اليدوية، فضلًا عن اعتمادها على قواعد بيانات مركزية تتيح تحديث المعلومات بصورة مستمرة. كما تساعد النظم الحديثة في تطبيق معايير محاسبية موحدة، الأمر الذي يعزز قابلية المقارنة بين الفترات المالية المختلفة، ويدعم ثقة متخذي القرار في مخرجات النظام، وتتيح نظم المعلومات المحاسبية الحديثة إمكانية تحليل البيانات المالية بطرق متقدمة، وتحويل البيانات الخام إلى معلومات ذات دلالة، مثل مؤشرات الأداء المالي، والتقارير التحليلية، والتوقعات المستقبلية. ويسهم ذلك في تمكين الإدارة من فهم الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة، وتقييم البدائل الاستراتيجية على أسس علمية سليمة، وإن تحسين جودة المعلومات المالية من خلال نظم المعلومات المحاسبية الحديثة يُعد شرطًا أساسيًا لتعزيز فعالية القرارات المالية الاستراتيجية، وتقليل احتمالات اتخاذ قرارات غير مدروسة قد تؤثر سلبًا في مستقبل المؤسسة [26].

##### 4.2 أثر نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في دعم التخطيط المالي الاستراتيجي

يُعد التخطيط المالي الاستراتيجي أحد أهم الوظائف التي تعتمد عليها المؤسسات في تحقيق أهدافها طويلة الأجل، ويتطلب هذا النوع من التخطيط توافر معلومات مالية دقيقة وشاملة تعكس الواقع الحالي وتساعد في استشراف المستقبل. وهنا يبرز دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في دعم هذه العملية الحيوية. وتسهم نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في توفير بيانات تاريخية وتحليلية تمكّن الإدارة من إعداد الخطط المالية الاستراتيجية، مثل الموازنات التقديرية طويلة الأجل، وخطط الاستثمار، وتوقعات التدفقات النقدية. كما تساعد هذه النظم في تحليل السيناريوهات المختلفة، وتقييم أثر التغيرات الاقتصادية والمالية المحتملة على أداء المؤسسة. [27]

إضافة إلى ذلك، تدعم نظم المعلومات المحاسبية عملية التنسيق بين الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة والموارد المالية المتاحة، من خلال توفير معلومات دقيقة عن التكاليف والإيرادات ومصادر التمويل. ويساعد ذلك الإدارة على تحديد أولويات الإنفاق، وتوجيه الموارد المالية نحو الأنشطة التي تحقق أعلى قيمة مضافة. وبذلك، فإن نظم المعلومات المحاسبية الحديثة لا تقتصر على دورها التقليدي في تسجيل البيانات، بل تُعد أداة استراتيجية تسهم في صياغة الخطط المالية بعيدة المدى، وتعزز قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن بين أهداف النمو والاستدامة المالية. [28]

### 4.3 دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية

تُعد القرارات الاستثمارية والتمويلية من أخطر وأهم القرارات المالية الاستراتيجية التي تواجه المؤسسات، نظرًا لما تنطوي عليه من التزامات طويلة الأجل ومخاطر محتملة. وتؤدي نظم المعلومات المحاسبية الحديثة دورًا محوريًا في ترشيد هذه القرارات من خلال توفير معلومات دقيقة وشاملة تدعم عملية المفاضلة بين البدائل المختلفة. [29.18] فيما يتعلق بالقرارات الاستثمارية، تساعد نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تحليل الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية، من خلال توفير بيانات دقيقة عن التكاليف والعوائد المتوقعة، وتحليل التدفقات النقدية، واحتساب مؤشرات التقييم المالي مثل صافي القيمة الحالية ومعدل العائد الداخلي. ويسهم ذلك في اختيار المشاريع التي تحقق أعلى عائد ممكن بأقل مستوى من المخاطر. أما في مجال القرارات التمويلية، فتساعد نظم المعلومات المحاسبية الإدارة في تحديد الهيكل التمويلي الأمثل، من خلال تحليل تكلفة مصادر التمويل المختلفة، وتأثيرها في المركز المالي للمؤسسة. كما تتيح هذه النظم تقييم أثر قرارات الاقتراض أو إصدار الأسهم على الربحية والسيولة والملاءة المالية. ومن ثم، فإن نظم المعلومات المحاسبية الحديثة تسهم في تقليل العشوائية والاعتماد على التقديرات الشخصية في اتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية، وتعزز الاعتماد على التحليل العلمي والموضوعي، بما يدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. [30]

### 4.4 مساهمة نظم المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر وعدم التأكد

تعمل المؤسسات في بيئة تتسم بعدم التأكد والمخاطر المتزايدة، سواء كانت مخاطر مالية أو تشغيلية أو سوقية. وتُعد نظم المعلومات المحاسبية الحديثة من الأدوات الفاعلة في الحد من هذه المخاطر، من خلال توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب تساعد الإدارة على التنبؤ بالمشكلات المحتملة واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة. [31] تسهم هذه النظم في تحسين قدرة المؤسسة على رصد المخاطر المالية، مثل مخاطر السيولة ومخاطر الائتمان، من خلال إعداد تقارير دورية وتحليل مؤشرات الأداء المالي. كما تساعد في تعزيز الرقابة الداخلية، والكشف المبكر عن الانحرافات والأخطاء، مما يقلل من احتمالات التعرض للخسائر المالية، وتتيح نظم المعلومات المحاسبية الحديثة استخدام أدوات تحليل متقدمة للتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية، وتقييم أثر التغيرات الاقتصادية على أداء المؤسسة.

ويساعد ذلك الإدارة على اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر مرونة، وقادرة على التكيف مع المتغيرات البيئية، وإن مساهمة نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تقليل المخاطر وعدم التأكد تعزز ثقة الإدارة في القرارات المتخذة، وتدعم استقرار المؤسسة واستدامتها المالية على المدى الطويل. [32]

#### **4.5 أثر نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تحسين الأداء المالي الاستراتيجي**

ينعكس تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بصورة مباشرة على تحسين الأداء المالي الاستراتيجي للمؤسسات، من خلال تعزيز الكفاءة في استخدام الموارد المالية، وتحسين القدرة على التخطيط والرقابة واتخاذ القرار. تساعد هذه النظم في تحسين كفاءة العمليات المالية، وتقليل التكاليف التشغيلية، وزيادة سرعة ودقة إعداد التقارير المالية. كما تسهم في دعم الإدارة في تقييم الأداء المالي بصورة مستمرة، ومقارنة النتائج الفعلية بالأهداف المخططة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب، ويؤدي الاعتماد على نظم معلومات محاسبية حديثة إلى تعزيز الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، وتحسين ثقة الأطراف الخارجية، مثل المستثمرين والممولين، في المعلومات المالية المقدمة. ويسهم ذلك في تحسين السمعة المالية للمؤسسة، وزيادة قدرتها على جذب الاستثمارات، وإن نظم المعلومات المحاسبية الحديثة تمثل عاملاً استراتيجياً مهماً في تحسين الأداء المالي للمؤسسات، ودعم قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وتعزيز مركزها التنافسي في بيئة الأعمال المعاصرة. [33]

### **المبحث الرابع**

#### **الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية)**

##### **5.1 منهجية الدراسة الميدانية**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الإدارية والمحاسبية وتحليل العلاقات بين متغيراتها، حيث يتيح هذا المنهج وصف واقع نظم المعلومات المحاسبية الحديثة داخل المؤسسات محل الدراسة، وتحليل مدى إسهامها في دعم وتعزيز القرارات المالية الاستراتيجية. كما تم توظيف الأسلوب التحليلي الإحصائي من أجل تفسير البيانات الميدانية واختبار فرضيات البحث، بالاعتماد على أدوات إحصائية مناسبة لطبيعة البيانات المجمعة.

##### **5.2 مجتمع وعينة الدراسة**

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية، إضافة إلى المديرين الماليين ومتخذي القرار في المؤسسات محل الدراسة. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وقد بلغ حجم العينة (50) مفردة، تم توزيع الاستبانة عليهم، واسترجاع (45) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، أي بنسبة استجابة

بلغت (90%)، وهي نسبة مناسبة لإجراء التحليل الإحصائي والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

| النسبة المئوية | العدد | المسمى الوظيفي |
|----------------|-------|----------------|
| 40%            | 18    | محاسبون        |
| 22%            | 10    | مدققون ماليون  |
| 20%            | 9     | مديرون ماليون  |
| 18%            | 8     | إداريون        |
| 100%           | 45    | المجموع        |

#### أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لأهداف الدراسة وطبيعة عينة البحث. وقد تم تصميم الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع نظم المعلومات المحاسبية والقرارات المالية الاستراتيجية. وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسة:

1. المحور الأول: نظم المعلومات المحاسبية الحديثة.

2. المحور الثاني: القرارات المالية الاستراتيجية.

3. المحور الثالث: دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية.

وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، وفق التدرج الآتي: (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

#### 5.4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام حزمة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، بما ينسجم مع طبيعة المتغيرات وأهداف البحث، وذلك بالاعتماد على البرامج الإحصائية المتخصصة. وقد شملت الأساليب الإحصائية ما يأتي:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

2. الوسط الحسابي لقياس مستوى استجابات أفراد العينة تجاه فقرات الاستبانة.

3. الانحراف المعياري لبيان درجة تشتت الإجابات حول الوسط الحسابي.

4. اختبار (T-Test) لقياس دلالة الفروق في بعض المتغيرات.

5. معامل الارتباط البسيط (Pearson) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.
6. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.
7. تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية.

### 5.5 تحليل النتائج واختبار الفرضيات باستخدام (ANOVA) والانحدار الخطي

#### أولاً: نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية مثل المسمى الوظيفي أو سنوات الخبرة. وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة (Sig) |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------------|
| بين المجموعات  | 2.184          | 3            | 0.728          | 4.62     | 0.006               |
| داخل المجموعات | 6.305          | 41           | 0.154          |          |                     |
| المجموع        | 8.489          | 44           |                |          |                     |

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية ( $Sig = 0.006$ ) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد ( $0.05$ )، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة، ويعكس ذلك اختلافاً في إدراك دور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة تبعاً للمسمى الوظيفي أو الخبرة العملية.

#### ثانياً: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (Regression)

لتحقيق هدف البحث الرئيس واختبار الفرضية القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث اعتُبرت نظم المعلومات المحاسبية المتغير المستقل، في حين عُدَّ اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية المتغير التابع وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

| المتغير المستقل                 | معامل الانحدار غير المعياري (B) | الخطأ المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة (Sig) |
|---------------------------------|---------------------------------|----------------|----------|---------------------|
| الثابت (Constant)               | 1.214                           | 0.312          | 3.89     | 0.000               |
| نظم المعلومات المحاسبية الحديثة | 0.673                           | 0.086          | 7.84     | 0.000               |

الجدول رقم (4) يوضح إلى أن قيمة معامل التحديد ( $R^2 = 0.674$ ) ، أي أن ما نسبته (67.4%) من التغيرات في اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية يمكن تفسيرها من خلال نظم المعلومات المحاسبية الحديثة، في حين تُعزى النسبة المتبقية (32.6%) إلى متغيرات أخرى لم يتناولها هذا النموذج.

جدول (4): ملخص نموذج الانحدار الخطي (Model Summary)

| معامل الارتباط (R) | معامل التحديد ( $R^2$ ) | معامل التحديد المعدل (Adjusted $R^2$ ) | الخطأ المعياري للتقدير |
|--------------------|-------------------------|--|------------------------|
| 0.821              | 0.674                   | 0.666                                  | 0.392                  |

وبالاعتماد على نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط، يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:  
 اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية =  $1.214 + 0.673$  (نظم المعلومات المحاسبية الحديثة)  
 وتعكس هذه المعادلة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية، حيث إن أي زيادة في مستوى تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة مقدارها (0.673) في مستوى تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، مع ثبات العوامل الأخرى.

نظم المعلومات المحاسبية الحديثة | 0.673 | 7.84 | 0.000

تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية بلغت (0.000)، وهي أقل من (0.05)، مما يؤكد وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، وبذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية للبحث.

### 5.5 تحليل النتائج واختبار الفرضيات

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين أفراد العينة حول أهمية نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في دعم القرارات المالية الاستراتيجية وكما موضح في الجدول (5).

جدول (5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة

| الفقرة                    | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى الأهمية |
|---------------------------|---------------|-------------------|---------------|
| توفر معلومات دقيقة        | 4.21          | 0.63              | مرتفع         |
| سرعة الحصول على المعلومات | 4.10          | 0.71              | مرتفع         |
| دعم التخطيط المالي        | 4.05          | 0.68              | مرتفع         |

كما أظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وتعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، مما يؤكد صحة فرضية البحث الرئيسية.

### 5.6 مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على الدور المحوري لنظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تحسين جودة القرارات المالية، ولا سيما في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتعقيد وسرعة التغير. كما أظهرت النتائج أن المؤسسات التي تعتمد على نظم معلومات محاسبية متطورة تكون أكثر قدرة على مواجهة المخاطر المالية، وتحقيق الكفاءة في تخصيص الموارد، وهو ما يدعم توجهات الإدارة نحو اتخاذ قرارات استراتيجية رشيدة قائمة على معلومات دقيقة وموثوقة. وتؤكد هذه النتائج أن الاستثمار في تطوير نظم المعلومات المحاسبية يمثل عاملاً استراتيجياً مهماً لتعزيز الأداء المالي وتحقيق الأهداف طويلة الأجل للمؤسسات.

### الخاتمة

#### 6.1 النتائج الرئيسية للبحث

توصل البحث من خلال الإطارين النظري والتطبيقي إلى مجموعة من النتائج الرئيسية التي تعكس أهمية نظم المعلومات المحاسبية الحديثة ودورها في تعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية داخل المؤسسات. وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك مستوى مرتفعاً من اعتماد المؤسسات محل الدراسة على نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في توفير معلومات مالية دقيقة وملائمة في الوقت المناسب.

كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة وتعزيز اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، وهو ما أكدته نتائج تحليل الانحدار الخطي ومعامل التحديد ( $R^2$ )، حيث أسهمت هذه النظم في تفسير نسبة كبيرة من التغيرات في جودة القرارات المالية الاستراتيجية. وأظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أفراد العينة لدور نظم المعلومات المحاسبية الحديثة تُعزى إلى بعض الخصائص الوظيفية.

## الاستنتاجات

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية، من أبرزها أن نظم المعلومات المحاسبية الحديثة لم تعد مجرد أداة لتسجيل البيانات المالية، بل أصبحت عنصراً استراتيجياً فاعلاً في دعم متخذي القرار داخل المؤسسات. كما يتضح أن جودة القرارات المالية الاستراتيجية تعتمد بدرجة كبيرة على جودة ودقة المعلومات التي توفرها هذه النظم. ويستنتج البحث أن المؤسسات التي تستثمر في تطوير نظم معلوماتها المحاسبية تكون أكثر قدرة على التخطيط المالي الاستراتيجي، وإدارة المخاطر، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية، مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على نظم تقليدية محدودة الكفاءة.

## التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة اهتمام المؤسسات بتحديث نظم المعلومات المحاسبية بما ينسجم مع التطورات التكنولوجية الحديثة.
2. تعزيز تدريب الكوادر المحاسبية والمالية على استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بكفاءة عالية.
3. اعتماد مخرجات نظم المعلومات المحاسبية كمدخل رئيس في عملية اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية.
4. دعم الإدارات العليا لبرامج التحول الرقمي لما لها من دور في تحسين جودة المعلومات المالية.
5. العمل على تحقيق التكامل بين نظم المعلومات المحاسبية وبقية النظم الإدارية داخل المؤسسة.

## المقترحات

### آفاق البحث المستقبلية

يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات مستقبلية يمكن أن تتناول موضوع نظم المعلومات المحاسبية من زوايا أوسع، مثل دراسة أثر نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في تحسين الأداء المالي المستدام، أو تحليل دور هذه النظم في إدارة المخاطر المالية في ظل الأزمات الاقتصادية. كما يمكن للبحوث المستقبلية توسيع حجم العينة أو تطبيق الدراسة على قطاعات مختلفة، فضلاً عن استخدام نماذج إحصائية أكثر تقدماً لقياس الأثر طويل الأجل لنظم المعلومات المحاسبية في دعم القرارات الاستراتيجية للمؤسسات.

- [1] بن أطريو ز. دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات التمويلية في المؤسسات الاقتصادية [رسالة ماجستير]. المسيلة: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة؛ 2023.
- [2] عبد أم. أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في رفع كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية. 20 ديسمبر 2019؛ (34)
- [3] الزين عز. أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة بيانات النظام المحاسبي. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال 2021 .
- [4] المسماري إ. أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية على خصائص المعلومات المحاسبية. مجلة جامعة بنغازي العلمية. 2022؛ 35(1): 104-113.
- [5] القاضي ح، حمدان م. نظم المعلومات المحاسبية والرقابة الداخلية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ 2019.
- [6] نور أ، عبد الفتاح م. نظم المعلومات المحاسبية: مدخل معاصر لدعم اتخاذ القرار. القاهرة: دار التعليم الجامعي؛ 2020.
- [7] الوادي عح، أبو نصار مس. نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وتطبيقاتها المعاصرة. عمان: دار وائل للنشر؛ 2021.
- [8] مطر م، المطارنة غف. نظم المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال الحديثة. عمان: دار المسيرة؛ 2020.
- [9] الكساسبة ع. نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات الإدارية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع؛ 2019.
- [10] عبد الله أم. نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وتأثيرها على الأداء المالي [رسالة ماجستير]. عمان: جامعة الأردن؛ 2021.
- [11] محمد مع. نظم المعلومات المحاسبية ودورها في دعم القرارات المالية. القاهرة: دار الفكر العربي؛ 2022.
- [12] عطية ع. نظم المعلومات المحاسبية في ظل التكنولوجيا الرقمية. عمان: دار المسيرة؛ 2019.
- [13] مناصرية إ. أثر نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات: دراسة استكشافية. مجلة العلوم الإنسانية. 2013.
- [14] الحمود فع. نظم المعلومات المحاسبية الحديثة في المؤسسات المالية. الرياض: مكتبة الرشد؛ 2021.
- [15] يوسف مع. تحليل نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المالي. عمان: دار الحامد؛ 2020.
- [16] علي أع. دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة القرارات المالية. مجلة البحوث المحاسبية. 2021.
- [17] العبد الله مح. أثر نظم المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسات. مجلة العلوم الإدارية العربية. 2022.

- [18] يوسف مع. نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية [رسالة ماجستير]. الجزائر: جامعة الجزائر؛ 2020.
- [19] حسن مع. نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على الأداء المالي للمؤسسات المصرفية [رسالة ماجستير]. الموصل: جامعة الموصل؛ 2022.
- [20] أحمد خع. تأثير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة التقارير المالية. مجلة العلوم المالية والمحاسبية. 2023.
- [21] إبراهيم مع. نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على الأداء المالي. مجلة الإدارة الحديثة. 2021.
- [22] علي عم. أثر نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الاستراتيجية [رسالة دكتوراه]. القاهرة: جامعة القاهرة؛ 2023.
- [23] عبد الكريم مح. أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على اتخاذ القرارات الإدارية. مجلة العلوم الاقتصادية. 2022.
- [24] محمد أي. دور نظم المعلومات المحاسبية في دعم القرارات الاستراتيجية. مجلة البحوث الإدارية. 2020.
- [25] عبد الله خأ. نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر؛ 2021.
- [26] محمود أح. نظم المعلومات المحاسبية وأثرها على الأداء المالي للمؤسسات [رسالة ماجستير]. دمشق: جامعة دمشق؛ 2021.
- [27] علي عم. نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين كفاءة المؤسسات المالية. مجلة الاقتصاد الحديث. 2023.
- [28] محمود حج. أثر نظم المعلومات المحاسبية على جودة المعلومات المالية. مجلة العلوم المحاسبية. 2021.
- [29] أحمد حج. أثر نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على اتخاذ القرارات المالية [رسالة ماجستير]. الرياض: جامعة الملك سعود؛ 2022.
- [30] عبد الكريم خم. دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة التقارير المالية [رسالة ماجستير]. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية؛ 2021.
- [31] حسن مع. نظم المعلومات المحاسبية وتأثيرها على الأداء المالي للمؤسسات المصرفية [رسالة دكتوراه]. القاهرة: جامعة عين شمس؛ 2023.
- [32] محمد عي. نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين جودة القرارات المالية [رسالة ماجستير]. بغداد: جامعة بغداد؛ 2020.
- [33] أحمد مع. أثر نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات المالية في المصارف التجارية [رسالة ماجستير]. القاهرة: جامعة القاهرة؛ 2022.